

المشروع النهائي (2)

التكليف الثاني

العنوان: أثر التحول الرقمي على الاستدامة المالية في الشركات الخاصة

بالسعودية

الفصل الثالث: منهجية البحث

مقدمة الفصل:

يتناول هذا الفصل الجوانب المنهجية التي اعتمدت عليها الدراسة في تحليل أثر التحول الرقمي على الاستدامة المالية في الشركات الخاصة بالمملكة العربية السعودية، حيث يهدف إلى توضيح الإطار الإجرائي الذي استندت إليه الدراسة في جمع البيانات وتحليلها بما يضمن الوصول إلى نتائج علمية دقيقة تسهم في اختبار فرضيات البحث والإجابة عن تساؤلاته. ويبدأ الفصل بتوضيح التعريفات الإجرائية لمتغيرات الدراسة المرتبطة بالتحول الرقمي والاستدامة المالية، وذلك بهدف تحديد المقصود بهذه المتغيرات في السياق التطبيقي للدراسة.

كما يتضمن الفصل عرض تصميم البحث، ثم توضيح مجتمع الدراسة المتمثل في العاملين في الشركات الخاصة في المملكة العربية السعودية، إضافة إلى بيان طريقة اختيار العينة وحجمها وفق أسلوب العينة العشوائية ومعادلة مورغان. ويتناول الفصل كذلك طرق جمع البيانات من خلال الاستبيان الإلكتروني، مع توضيح محاور الاستبيان المرتبطة بأبعاد التحول الرقمي والمتغير التابع المتمثل في الاستدامة المالية، كما يعرض أنواع البيانات التي اعتمدت عليها الدراسة سواء البيانات الثانوية المستمدة من الأدبيات والدراسات السابقة أو البيانات الأولية التي تم جمعها ميدانياً من أفراد العينة. ويختتم الفصل بتوضيح إجراءات التحليل الإحصائي التي سيتم تطبيقها باستخدام برنامج SPSS لتحليل البيانات واختبار فرضيات الدراسة.

التعريفات الإجرائية لمتغيرات البحث

التحول الرقمي:

التعريف الإجرائي: يقصد بالتحول الرقمي في هذه الدراسة درجة تبني منشآت القطاع الخاص في المملكة العربية السعودية للتقنيات الرقمية الحديثة وتكاملها في الأنشطة الإدارية والمالية والتشغيلية بما يسهم في تحسين كفاءة الأداء المالي وتعزيز القدرة على تحقيق الاستدامة المالية طويلة الأجل (Vial، 2019).

البنية التحتية الرقمية:

التعريف الإجرائي: يقصد بالبنية التحتية الرقمية في هذه الدراسة مستوى توفر الأنظمة التقنية والشبكات الرقمية والمنصات الإلكترونية التي تعتمد عليها منشآت القطاع الخاص في تشغيل أنظمتها الرقمية وإدارة عملياتها بما يدعم تحسين الكفاءة المالية واستدامة الأداء الاقتصادي (Verhoef et al.، 2021).

إدارة البيانات والتحليلات الرقمية:

التعريف الإجرائي: يقصد بإدارة البيانات والتحليلات الرقمية في هذه الدراسة قدرة منشآت القطاع الخاص على جمع البيانات وتنظيمها وتحليلها باستخدام أدوات تحليل رقمية متقدمة بما يساعد في دعم القرارات المالية وتحسين التخطيط المالي وتعزيز الاستدامة المالية (Davenport & Bean، 2018).

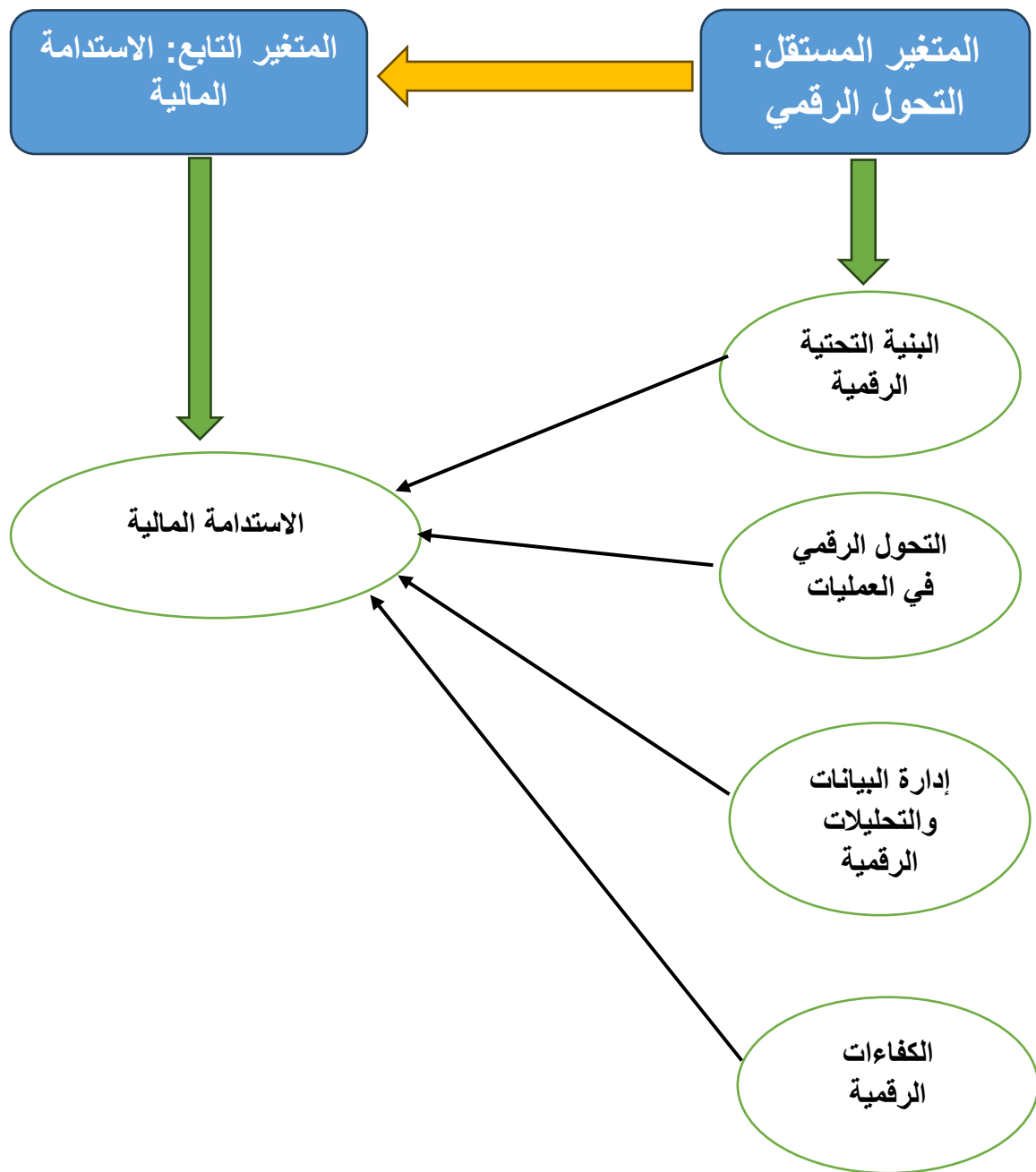
الكفاءات الرقمية والموارد البشرية:

التعريف الإجرائي: يقصد بالكفاءات الرقمية والموارد البشرية في هذه الدراسة مستوى امتلاك العاملين في منشآت القطاع الخاص للمهارات والمعارف الرقمية التي تمكنهم من استخدام التقنيات الرقمية بكفاءة في تنفيذ الأعمال وتحسين الأداء المالي للمؤسسة (Sousa & Rocha، 2019).

الاستدامة المالية:

التعريف الإجرائي: يقصد بالاستدامة المالية في هذه الدراسة قدرة منشآت القطاع الخاص في المملكة العربية السعودية على الحفاظ على استقرارها المالي على المدى الطويل من خلال إدارة الموارد المالية بكفاءة وتحقيق توازن مستمر بين الإيرادات والتكاليف في ظل تطبيق التحول الرقمي (Khatib et al.، 2025).

تصميم البحث:



مجتمع الدراسة وطرق وتقنيات اخذ العينة:

مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من جميع العاملين في الشركات الخاصة في المملكة العربية السعودية، وذلك نظرا لكون هذه الفئة تمثل العنصر البشري الأكثر ارتباطا بتطبيقات التحول الرقمي داخل بيئة الأعمال، حيث يشارك العاملون بصورة مباشرة في تنفيذ العمليات الإدارية والمالية والتقنية التي تتأثر بدرجة تبني المؤسسات للتقنيات الرقمية، كما أنهم الأقدر على تقييم انعكاسات هذه التحولات على كفاءة الأداء المالي واستدامته داخل المنظمة. وتأتي دراسة هذه الفئة في ضوء الدور المتزايد الذي يؤديه القطاع الخاص في دعم الاقتصاد الوطني، خاصة في ظل التوجهات الاقتصادية الحديثة التي تشجع على توسيع نطاق التحول الرقمي داخل المؤسسات بما يتوافق مع مستهدفات رؤية المملكة العربية السعودية 2030.

وبالاعتماد على البيانات الإحصائية الحديثة الصادرة عن الهيئة العامة للإحصاء في المملكة العربية السعودية، يقدر عدد العاملين في منشآت القطاع الخاص بأكثر من 11 مليون عامل موزعين على مختلف الأنشطة الاقتصادية والخدمية والصناعية داخل المملكة، وهو ما يجعل هذا القطاع من أكبر القطاعات استيعابا للقوى العاملة، كما يعكس تنوعا كبيرا في طبيعة المؤسسات ومستويات تبنيها للتقنيات الرقمية، الأمر الذي يبرر اختيار العاملين في الشركات الخاصة بوصفهم مجتمع الدراسة الرئيس لتحليل أثر التحول الرقمي على الاستدامة المالية داخل بيئة الأعمال السعودية (الهيئة العامة للإحصاء، 2025).

تقنيات وطرق اختيار العينة:

نظرا لاتساع حجم مجتمع الدراسة وتوزعه على عدد كبير من الشركات الخاصة في مختلف مناطق المملكة العربية السعودية، فقد تم الاعتماد في هذه الدراسة على أسلوب العينة العشوائية البسيطة، وذلك بهدف إتاحة فرصة متكافئة لجميع أفراد المجتمع للدخول في العينة، وهو ما يساهم في تقليل التحيز وتحقيق درجة أعلى من الموضوعية في تمثيل المجتمع الأصلي، كما يعد هذا الأسلوب من أكثر الأساليب استخداما في الدراسات الإدارية والاقتصادية التي تستهدف تعميم النتائج على مجتمع واسع ومتنوع الخصائص.

أما فيما يتعلق بحجم العينة فقد تم تحديده بالاعتماد على معادلة مورغان وكريجسي (Morgan & Krejcie) التي تعد من الأساليب الإحصائية المعتمدة لتحديد الحجم المناسب للعينة في الدراسات التي يكون مجتمعها كبيراً، حيث تشير هذه المعادلة إلى أن الحجم المناسب للعينة عند المجتمعات الكبيرة التي يتجاوز عدد أفرادها مئات الآلاف أو الملايين يبلغ 384 مفردة، وهو العدد الذي يوفر مستوى مقبولا من الدقة الإحصائية عند مستوى ثقة 95% وهامش خطأ يقارب 5%، وهو ما يسمح بالحصول على نتائج يمكن تعميمها بدرجة عالية من الموثوقية على مجتمع الدراسة.

وعليه سيتم اختيار عينة مكونة من 384 فرداً من العاملين في الشركات الخاصة داخل المملكة العربية السعودية بطريقة عشوائية، بما يضمن تمثيل مختلف الفئات الوظيفية المرتبطة بتطبيقات التحول الرقمي مثل الإدارات الإدارية والمالية وإدارات تقنية المعلومات، وهو ما يساعد في الحصول على بيانات أكثر دقة حول طبيعة العلاقة بين التحول الرقمي والاستدامة المالية داخل منشآت القطاع الخاص.

طرق جمع البيانات:

ستعتمد هذه الدراسة على الاستبيان الإلكتروني بوصفه الأداة الرئيسة لجمع البيانات من أفراد العينة، وذلك لما يوفره هذا الأسلوب من سهولة في الوصول إلى عدد كبير من العاملين في الشركات الخاصة داخل المملكة العربية السعودية، إضافة إلى قدرته على تسهيل عملية توزيع الاستبيان وجمع الاستجابات في وقت قصير مع ضمان درجة مناسبة من السرية والموضوعية في إجابات المشاركين. كما ينسجم استخدام الاستبيان الإلكتروني مع طبيعة موضوع الدراسة المرتبط بالتحول الرقمي، إذ يتيح للمشاركين الإجابة عبر المنصات الرقمية دون الحاجة إلى التواجد المكاني المباشر، الأمر الذي يسهم في رفع معدل الاستجابة وتحسين جودة البيانات التي سيتم جمعها.

وقد تم تصميم الاستبيان بحيث يقيس متغيرات الدراسة بصورة مباشرة، حيث تم تقسيمه إلى مجموعة من المحاور التي تعكس أبعاد المتغير المستقل المتمثل في التحول الرقمي، إضافة إلى محور خاص بالمتغير التابع وهو الاستدامة المالية، وذلك لضمان قدرة الأداة على قياس العلاقة بين هذه المتغيرات بصورة منهجية تتوافق مع أسئلة الدراسة وأهدافها.

وتتكون محاور الاستبيان من الآتي:

المحور الأول: البنية التحتية الرقمية

يهدف هذا المحور إلى قياس مستوى توفر الأنظمة التقنية والشبكات والمنصات الرقمية داخل منشآت القطاع الخاص، ومدى قدرة هذه البنية التحتية على دعم العمليات التنظيمية والمالية داخل المؤسسة، كما يسعى إلى التعرف على مدى مساهمة البنية التحتية الرقمية في تعزيز كفاءة العمل وتحسين إدارة الموارد داخل الشركات.

المحور الثاني: التحول الرقمي في العمليات

يهدف هذا المحور إلى قياس درجة تطبيق التقنيات الرقمية في تنفيذ العمليات الإدارية والمالية والتشغيلية داخل منشآت القطاع الخاص، ومدى إسهام هذا التحول في تطوير الإجراءات التنظيمية وتحسين سرعة إنجاز الأعمال وتقليل التكاليف التشغيلية.

المحور الثالث: إدارة البيانات والتحليلات الرقمية

يهدف هذا المحور إلى قياس قدرة المؤسسات على إدارة البيانات وتحليلها باستخدام التقنيات الرقمية الحديثة، ومدى توظيف نتائج التحليلات الرقمية في دعم القرارات الإدارية والمالية وتحسين التخطيط المالي داخل المنظمة.

المحور الرابع: الكفاءات الرقمية والموارد البشرية

يهدف هذا المحور إلى قياس مستوى امتلاك العاملين للمهارات والمعارف الرقمية التي تمكنهم من استخدام التقنيات الحديثة في أداء مهامهم الوظيفية، إضافة إلى التعرف على دور الموارد البشرية المؤهلة رقمياً في دعم عمليات التحول الرقمي داخل المؤسسة.

المحور الخامس: الاستدامة المالية

يهدف هذا المحور إلى قياس قدرة منشآت القطاع الخاص على تحقيق الاستقرار المالي على المدى الطويل، من خلال كفاءة إدارة الموارد المالية وتحقيق التوازن بين الإيرادات والمصروفات وتعزيز القدرة على مواجهة المخاطر المالية في ظل تبني التحول الرقمي.

أنواع البيانات:

تعتمد هذه الدراسة على نوعين رئيسيين من البيانات، وذلك بهدف بناء إطار علمي متكامل يجمع بين الخلفية النظرية والتحليل الميداني، بما يساعد على فهم العلاقة بين التحول الرقمي والاستدامة المالية في منشآت القطاع الخاص في المملكة العربية السعودية بصورة أكثر دقة وموضوعية.

البيانات الثانوية:

تتمثل البيانات الثانوية في المعلومات التي سيتم الحصول عليها من المصادر العلمية المتاحة في الأدبيات الأكاديمية، وتشمل الكتب العلمية المتخصصة، والدراسات والبحوث المنشورة في المجلات العلمية المحكمة، إضافة إلى التقارير والإحصاءات الرسمية ذات الصلة بموضوع التحول الرقمي والاستدامة المالية، كما سيتم الاستفادة من التقارير الاقتصادية والبيانات الصادرة عن الجهات الرسمية مثل الهيئة العامة للإحصاء والجهات الحكومية المعنية بتطوير الاقتصاد الرقمي في المملكة، حيث تسهم هذه البيانات في بناء الإطار النظري للدراسة وتحديد المفاهيم الرئيسة ومتغيرات البحث، إلى جانب تحليل نتائج الدراسات السابقة التي تناولت موضوع التحول الرقمي وأثره في الأداء المالي والاستدامة المؤسسية.

البيانات الأولية:

أما البيانات الأولية فسيتم جمعها ميدانياً من خلال الاستبيان الإلكتروني الذي سيتم تصميمه خصيصاً لقياس متغيرات الدراسة، حيث سيجري توزيع الاستبيان على عينة الدراسة المكونة من العاملين في الشركات الخاصة داخل المملكة العربية السعودية، وذلك بهدف الحصول على معلومات مباشرة تعكس تصورات المبحوثين حول مستوى تطبيق التحول الرقمي داخل مؤسساتهم ومدى انعكاس ذلك على تحقيق الاستدامة المالية، وتمثل هذه البيانات الأساس الذي سيتم الاعتماد عليه في إجراء التحليلات الإحصائية واختبار فرضيات الدراسة والوصول إلى النتائج العلمية المرتبطة بموضوع البحث.

إجراءات التحليل الإحصائي:

سيتم تحليل بيانات الدراسة باستخدام برنامج SPSS، وذلك بعد الانتهاء من جمع الاستبيانات الإلكترونية ومراجعتها، بهدف تنظيم البيانات ومعالجتها إحصائياً بصورة تساعد على اختبار فرضيات الدراسة والإجابة عن تساؤلاتها، وسيتم الاعتماد على مجموعة من المعالجات الإحصائية المناسبة لطبيعة البيانات وأهداف البحث، وذلك على النحو الآتي:

الترميز والإدخال الإحصائي للبيانات، وذلك من خلال تحويل استجابات أفراد العينة إلى رموز رقمية تمهيدا لإدخالها إلى برنامج SPSS ومعالجتها إحصائيا.

التكرارات والنسب المئوية، وذلك بهدف وصف الخصائص الديموغرافية لأفراد العينة مثل الجنس، العمر، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة، وطبيعة الوظيفة.

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وذلك لقياس مستوى استجابات أفراد العينة تجاه فقرات الاستبيان ومحاوره، وتحديد درجة توافر أبعاد التحول الرقمي ومستوى الاستدامة المالية.

اختبار الصدق الظاهري وصدق الاتساق الداخلي، وذلك للتحقق من مدى ملاءمة فقرات الاستبيان لقياس ما وضعت من أجله، ومدى ارتباط كل فقرة بالمحور الذي تنتمي إليه.

معامل الثبات ألفا كرونباخ، وذلك لقياس درجة ثبات أداة الدراسة والتأكد من اتساق فقراتها الداخلية، بما يعزز موثوقية النتائج المستخرجة من الاستبيان.

معامل ارتباط بيرسون، وذلك لقياس طبيعة العلاقة واتجاهها بين أبعاد التحول الرقمي والاستدامة المالية، ومعرفة ما إذا كانت العلاقة موجبة أو سالبة وذات دلالة إحصائية.

تحليل الانحدار الخطي البسيط والمتعدد، وذلك لاختبار أثر أبعاد التحول الرقمي مجتمعة ومنفردة في الاستدامة المالية، وتحديد مقدار ما تفسره المتغيرات المستقلة من التغير في المتغير التابع.

اختبار تحليل التباين ANOVA المصاحب للانحدار، وذلك للتحقق من معنوية نموذج الانحدار ومدى صلاحيته لتفسير العلاقة بين متغيرات الدراسة.

اختبار الدلالة الإحصائية عند مستوى معنوية 0.05، وذلك للحكم على قبول الفرضيات أو رفضها في ضوء نتائج التحليل.

الخاتمة:

عرض هذا الفصل الإطار المنهجي الذي استندت إليه الدراسة في تنفيذ الجانب التطبيقي للبحث، حيث تم توضيح التعريفات الإجرائية لمتغيرات الدراسة المرتبطة بالتحول الرقمي والاستدامة المالية، إضافة إلى بيان مجتمع الدراسة وطرق اختيار العينة المناسبة للدراسة. كما تناول الفصل أسلوب جمع البيانات من خلال الاستبيان الإلكتروني ومحاور الأداة المستخدمة في قياس متغيرات الدراسة، إلى جانب توضيح أنواع البيانات التي اعتمدت عليها الدراسة سواء كانت بيانات ثانوية أو أولية.

وفي ختام هذا الفصل تم توضيح المعالجات الإحصائية التي سيتم استخدامها في تحليل البيانات باستخدام برنامج SPSS، وذلك بهدف اختبار فرضيات الدراسة وتحليل العلاقة بين أبعاد التحول الرقمي والاستدامة المالية في الشركات الخاصة بالمملكة العربية السعودية، تمهيدا للانتقال في الفصل التالي إلى عرض نتائج التحليل الإحصائي ومناقشتها في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة.

المراجع:

- الهيئة العامة للإحصاء. (2025). إحصاءات سوق العمل في المملكة العربية السعودية. الرياض: الهيئة العامة للإحصاء.
- Krejcie, R. V., & Morgan, D. W. (1970). Determining sample size for research activities. *Educational and Psychological Measurement*, 30(3), 607–610.
- Davenport, T. H., & Bean, R. (2018). Big companies are embracing analytics, but most still don't have a data-driven culture. *Harvard Business Review*.
- Khatib, S. F. A., Mustafa, Z., & Abbas, A. F. (2025). Digital transformation and financial sustainability. In *Emerging Technologies and Sustainable Finance*. IGI Global.
- Sousa, M. J., & Rocha, Á. (2019). Digital learning: Developing skills for digital transformation of organizations. *Future Generation Computer Systems*, 91, 327–334.
- Verhoef, P. C., Broekhuizen, T., Bart, Y., Bhattacharya, A., Dong, J., Fabian, N., & Haenlein, M. (2021). Digital transformation: A multidisciplinary reflection and research agenda. *Journal of Business Research*, 122, 889–901.
- Vial, G. (2019). Understanding digital transformation: A review and a research agenda. *Journal of Strategic Information Systems*, 28(2), 118–144.